يحتاج الي غسله بالصابون ونحوه فيحوجه الي ثمنه فيحوجه
الي الكسب والحرفة او سؤال فينقطع توجهه الي الله تعالي ويتوجه
الي الدنيا وكل شيء يهواه المريد يقطعه عن الله عز وجل فليصبر
علي وسخ الثياب حتي يزول وسخ قلبه فاذا زال وسخ قلبه
وكمل حاله طلب بنظافة الظاهر ليتشاكل بذلك باطنه ويعمل
بالعدل في ذلك ومتي اشتغل المريد بنظافة ظاهره وليل الاصواف
والطوخ والمضيات لا يفلح ولو كان شيخه من اكبر السالكين
فاعلم ذلك **وكان** ابو ذر رضي الله عنه يقول يحرم علي الانسان
ان يمسك ما زاد عن حاجته من نقد او طعام او ثياب ونحو ذلك
فينبغي للمريد ان يجمع اهوية الدنيا بحذافيرها فيجعلها اعدة
واحدة ويطرحها في بحر الاياس وان كان ولا بد له من ملابس
الدنيا فليلبس الوسط لا رقيقا يصف البشرة ولا غليظا كالخيش
وكذلك لا ينبغي للمريد ان يلبس الثياب التي فيها خطوط حمر
وخضر كالتي يلبسها اهل الرعونة والفسق عملا بعرف المفترا
في ذلك فان المريد كلما تلبس بصفات القوم كلما قرب من احوالهم
علي ان المريد الصادق يسرق جميع احوالهم في مدة يسيرة **وكان**
السلف الصالح يستحبون ان يكون قميص احدهم ذا جيب ويكرهون
السراويل الواسع القماش وان يجعل علما علي ثوبه من غير
خرق الا ان يكون علي سبيل التبرك بصاحب اللون كالاحمدية
والرفاعية والقادرية **وقد** رايت في بعض الكتب ان اصل هذه
الخرق ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخرج له جبريل

عليه

عليه السلام صندوقا ففتحه فاذا فيه خرق خضر وحمر
فقال ما هذا يا جبريل فقال هذه خرق ستكون لخواص امتك
ورايت هذا الحديث متصل السند من صاحب الكتاب الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولم اجد ذلك في غيره والله اعلم
ومنها ان يكون من شانه دائما النشاط والنهضة وان لا يرمي
بنفسه الي العجز والكسل ومتي تناول شيا وهو قاعد فهو
عاجز لا يجيء منه شيء **ومنها** ان لا ياكل ولا يشرب ولا يلبس
ولا يركب ولا ينكح ولا ينام الا عن ضرورة يؤدي تركه هذه
الامور قد اتي مباحا لكن فعل المباح ليس من شان المريدين
لانه لا توقي فيه **ومنها** ان يري حقارة نفسه ليكون خدوما
لاخوانه ولا يخدمه احد منهم **ومنها** ان يكون يقظا فطنا
لما يامره به شيخه ولا يحوج شيخه الي تصريح بامر او نهي بل يفهم
بالاشارة والرمز **ومنها** ان يكون من شانه دائما الاطراق
وعدم الالتفات وغضوا النظر حتي كان احدهم اذا سئل عن
جليسه لا يعرفه كيف شيخه وما قام احد بهذا الادب مثل ما قام
به النقشبندية ببلاد السند فان احدهم بمجرد ما يلحظ شيخه
عليه العهد لا يعود ينظر اليه حتي يموت **ومنها** ان لا يلتفت
بغير ذكر الله عز وجل ولا يحب قط من عدل الي غيره من زوائد
العلوم ونوافل العبادات فان ذكر الله تعالي لا يقبل الشركة
فكل شيء اشركه المريد معه تخلف عن الفتح بقدره كثرة وقلة
والله اعلم **ومنها** القيام بالامامة والاذان وغسل الثياب للاخوان

لعله
الادب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)